[47] بد الخادم ما حمله ورجع الخادم، وطرق الباب وخرج الرجل، فقال له السيد: أحببت أن أتعشى معك الليلة، فلما أكلا (1) قال له المؤمن: ليس هذا زادك لأنه مطبوخ نفيس لا يصلحه العرب، ولا نأكله حتى تخبرني بأمره، فأصر عليه السيد جواد بالأكل وأصر هو بالامتناع، فذكر له القصة، فقال: وا ما اطلع عليه أحد من جيراننا فضلا " عمن بعد، وإن هذا السيد لشئ عجيب. قال سلمه ا: وحدث بهذه القضية ثقة آخر غيره، وزاد فيه اسم الرجل وهو الشيخ محمد نجم العاملي، وأن ما في الصرة كان ستين شوشيا " (2)، كل شوشي يزيد على قرانين بقليل. قلت: وحدثني بها الثقة الجليل آغا علي رضا الاصفهاني عن خاصة السيد وصاحب سره المولى زين العابدين السلماسى. وأما الشيخ محمد الخزعلي فقد أدركته في آخر عمره وقد جاوز المائة، وكان من عباد ا الصالحين الذين سيماهم في وجوههم من أثر السجود، حشره ا تعالى مع مواليه. عن جماعة من نواميس الملة وحفظة الدين (3): أ - أولهم: أجلهم وأكملهم الاستاذ الأكبر، مروج الدين في رأس المائة الثالثة عشرة المولى عئد باقر الأصفهاني البهبهاني الحائري. قال الشيخ عبد النبي القزويني في تتميم أمل الآمل - بعد الترجمة -: فقيه العصر، فريد الدهر، وحيد الزمان، صدر فضلاء الزمان، صاحب الفكر العميق والذهن الدقيق، مرف عمره في اقتناء العلوم واكتساب المعارف الدقائق، وتكميل النفس بالعلم بالحقائق، فحباه ا باستعداده علوما " لم يسبقه

_____ (1) المقصود هنا ظاهرا " أول الشروع في الأكل. (2) الشوشى: نقد تركي عراقي من فضمة قيمته: 56 قرشا " رائجا ". انظر العقد المنير 1: 148. (3) من هنا يبدأ بتعداد شيوخ رواية السيد بحر العلوم. (*)

_____